الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواّ
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواّ ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواّ ومحاسباً ماليا

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ د قتيبة ضياء	١-١٦
٢.	الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين ا د. اراس حسين الفت	١٧-٣٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د . لمى سعدون جاسم	٣٨-٥٣
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ.د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٥٤-٧١
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٧٢-٩٦
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	٩٧-١١٢
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١١٣-١٣٠
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣١-١٤٥
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٤٦-١٥٤
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ.د .صالح أحمد رشيد	١٥٥-١٧٣
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٧٤-١٩٩

١٢.	النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د ساجده محمد زكي محمود	٢٠٠-٢٢١
١٣.	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)	ضحى رائد كامل أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٢٢-٢٤١
١٤.	ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	٢٤٢-٢٧١
١٥.	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	فرقان جاسم محمد أ.د كريم حيدر خضير	٢٧٢-٢٨٥
١٦.	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د نوري سعدون عبدالله	٢٨٦-٣٠٥
١٧.	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	هبة حسين علي ا.د. احمد نعمه رسن ا.د.محمد فاضل حمودي	٣٠٦-٣٣٧
١٨.	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	٣٣٨-٣٥٦
١٩.	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	زهراء عباس كسار أ.د افتخار عناد اسماعيل	٣٥٧-٣٧١
٢٠.	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	اثمار هادي اسماعيل ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب ا.د. هند مهدي صالح	٣٧٢-٤٠١
٢١.	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي	٤٠٢-٤٣٥
٢٢.	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	٤٣٦-٤٥٨
٢٣.	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	٤٥٩-٤٧٦

٢٤.	"أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٤٧٧-٥٠٢
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٠٣-٥٢٨
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د قتيبة عباس حمد	٥٢٩-٥٤٠
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.دقتيبة عباس حمد	٥٤١-٥٧١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**)) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٥٧٢-٦٠٠
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦٠١-٦١٨
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦١٩-٦٣٨
٣١.	الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٣٩-٦٦٢
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٦٣-٦٨٤
٣٣.	الوحي في تفسير (تقشير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٦٨٥-٧٠٢

٣٤.	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	نسرين قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	٧٠٣-٧٢٤
٣٥.	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧٢٥-٧٥١
٣٦.	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	٧٥٢-٧٨٠
٣٧.	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	٧٨١-٧٩٦

الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه

The Portuguese occupation of Malacca and the rise of the Kingdom of Aceh

الكلمات المفتاحية: ملقا ، مملكة اتشيه ، المحيط الهندي

Keywords: Malacca, Kingdom of Aceh, Indian Ocean

رؤى اسامة ياسين

Ruaa Osama Yassin's

ruaa.o.yassin@aliraq.edu.iq

ا د. اراس حسين الفت

Prof. Dr. Aras Hussein Awlefat

Arashssein9ut@gmail.com

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات – قسم التاريخ

Iraqi University

College of Education for Women – Department of History

مستخلص

شهدت منطقة جنوب شرق آسيا أبان القرن السادس عشر أحداثاً تأريخيه مفصلية افرزت قوى وكيانات سياسية اقليمية هيمنت على مجريات الاحداث في شبه جزيرة الملايو ففي ظل السياسية التوسعية للبرتغاليين امست مدينة ملقا مقصداً لذلك التمدد الاوربي بحكم موقعها الجغرافي المتميز والمتحكم بطرق التجارة العالمية اذ شكلت رافداً اقتصادياً وتجارياً جذب انظار التجار من مختلف انحاء العالم ، نتيجة لذلك قامت القوات البرتغالية بقيادة الفونسو ألبوكيرك عام ١٥١١ بالاستيلاء وبسط سيطرتها عليها بهدف تحقيق مصالحها الاستعمارية و التحكم في التجارة البحرية الاسلامية مما ترك اثراً عميقاً على المجتمع في ملقا عندما اصبحت المراكز التجارية في أيدي المستعمرين الاوروبيين بالمقابل من ذلك كانت مملكة اتشيه الواقعة في أقصى شمال جزيرة سومطرة موضعاً تجارياً مهماً تربطها علاقات ودية مع الدول الاقليمية وبدأت تُوسع رقعتها بضم الممالك المتاخمة اللاتي وقعن تحت الاحتلال البرتغالي حتى باتت بيئة تجارية وثقافية ودينية جاذبة حلت محل سلطنة ملقا بعد سقوطها على يد البرتغاليين فضلاً عن ذلك تصدرت المقاومة ضد النفوذ الاوروبي بقيادة سلاطين أقوياء استطاعوا توسيع سيطرتهم على الموانئ الساحلية وتعزيز التجارة مع العالم الاسلامي حتى تحولت الى ملاذاً آمناً للتجار المسلمين فضلاً عن تكوين تحالف عسكري مع الدولة العثمانية لتعزيز قدراتها الدفاعية لمقاومة الاحتلال البرتغالي للمنطقة .

Abstract

The 16th century witnessed pivotal historical events in Southeast Asia that gave rise to regional political powers and entities that dominated the course of events in the Malay Peninsula. Under the expansionist policies of the Portuguese, the Sultanate of Malacca became a target of this European expansion due to its strategic geographical location controlling global trade routes. It served as an economic and commercial hub, attracting the attention of merchants from around the world. Consequently, in 1511, Portuguese forces, led by Afonso de Albuquerque, seized control of the Sultanate to achieve their colonial interests and dominate Islamic maritime trade. This had a profound impact on Malaccan society, as trading centers fell into the hands of European colonizers. In contrast, the Kingdom of Aceh, located in the far north of Sumatra, was an important trading center with friendly relations with regional states. It began expanding its territory by annexing neighboring kingdoms that had fallen

under Portuguese occupation, eventually becoming an attractive commercial, cultural, and religious center that replaced the Sultanate of Malacca. Its fall at the hands of the Portuguese, in addition to the resistance against European influence led by strong sultans who were able to expand their control over the coastal ports and strengthen trade with the Islamic world until it became a safe haven for Muslim merchants, as well as forming a military alliance with the Ottoman state to strengthen its defensive capabilities to resist the Portuguese occupation of the region

المقدمة

حظيت مدينة ملقا بأهمية كبيرة من قبل الباحثين في مجال الدراسات التاريخية نظراً لموقعها الجغرافي المتميز في جنوب شرق اسيا وتحكمها في طرق التجارة العالمية لذا سعت الدول الاوربية وفي مقدمتها البرتغال الى احتلالها بهدف السيطرة على مواردها الاقتصادية وفرض هيمنتها السياسية والثقافية بالمقابل من ذلك برزت بعض الممالك الاسلامية في المنطقة مثل مملكة اتشيه التي ظهرت على المشهد السياسي والاقتصادي من هذا المنطلق جاء اختيار هذا العنوان لنلقي الضوء على اسباب الاحتلال البرتغالي لملقا ودوره في ابراز مكانة اتشيه وتعزيز اهميتها على الصعيدين السياسي والاقتصادي . قسم البحث على محورين جاء الاول بعنوان اسباب الاحتلال البرتغالي لملقا في حين سلط المحور الثاني الضوء على مراحل الاحتلال ونتائجه.

اعتمدت الباحثة على مجموعة متنوعة من المصادر العربية والاجنبية التي اغنت البحث بمعلومات قيمة عن ملقا واهميتها التاريخية والجيوسياسية كما رفدت البحوث والدراسات المنشورة البحث بمعلومات مهمة عن مراحل الاحتلال البرتغالي لملقا وتداعياته على المنطقة.

اولاً : اسباب الاحتلال البرتغالي لملقا:

عند وصول البرتغاليين إلى المحيط الهندي كانت ملقا بفضل موقعها الاستراتيجي على المضيق الذي يحمل الاسم نفسه، مركزًا تجاريًا هامًا لتجارة التوابل وامتد نفوذها على مساحة شاسعة شملت شبه جزيرة الملايو[١] بأكملها ، فضلاً عن ذلك كان ميناؤها يرتاده عدداً كبيراً من السفن والتجار من جميع الدول الآسيوية : الجزيرة العربية، وبلاد فارس، والصين، والهند، واليابان، وإندونيسيا، وسيلان، والبنغال ، وفيها جُمعت وبِيعت جميع أنواع التوابل الآسيوية مثل الفلفل، والقرنفل، والزنجبيل، والقرفة، وجوزة الطيب، وغيرها فقد تمتعت بموقع استراتيجي مهم على أحد ضفاف مضيق ملقا، الذي يُعد محورًا رئيسيًا للتبادل التجاري والبحري والثقافي والبشري بين قطبي الحضارة العظيمين، وفي الوقت نفسه، أكبر سوقين في الشرق وهما الهند والصين [٢].

تُعد ملقا مركزًا تجاريًا ثريًا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر وأغنى ميناء إذ ضمت أكبر عدداً من تجار الجملة ، وحققت أعلى مستويات النشاط في مجالي الشحن والتجارة ، كما كان يتدفق اليها بضائع فاخرة وعالية القيمة من جميع أنحاء الشرق ، والتي يتم تبادلها مع بضائع غربية لذا أصبحت مملكة تجارية شكلت فيها عائدات التجارة بما في ذلك الضرائب ، الجزء الأكبر من دخل الدولة ، وأهم جانب من جوانب النشاط التجاري في ملقا هو تبادل الأقمشة الهندية والمنتجات الصينية مقابل التوابل والأعشاب العطرية وأخشاب الصبغ والأعشاب الطبية من هذه المنطقة [٣].

لطالما كانت مملكة ملقا وجهة رئيسية للمسافرين والتجار والحجاج من شتى بقاع الأرض فضلاً عن كونها محطة توقف للملاحة، وملتقى تجاريًا كبيراً ، ويعود الفضل في ذلك بالدرجة الأولى إلى موقعها الجيوستراتيجي في منطقة ركود جوي ، ويعود سبب ازدهارها الى ظاهرتين تاريخيتين رئيسيتين في تاريخ أراضي وبحار آسيا خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر. أولًا : الموجة التوسعية للإسلام في جميع أنحاء آسيا البحرية، ولا سيما في منطقة مضيق ملقا، اذ نشأت أول دولة إسلامية (سلطنة) في جنوب شرق آسيا، والتي عُرفت باسم سامودراباساي[٤] Samudera Pasai. ثانيًا : تزايد تدويل التجارة في البحار الآسيوية ولاسيما تلك المرتبطة بالأسواق الهندية والصينية، والتي لم تقتصر على المرور عبر جنوب شرق آسيا فحسب، بل شملت أيضًا الحصول على منتجات محلية منها كالتوابل والأخشاب الثمينة والذهب وغيرها ، مما جعلها واحدة من أهم المدن الميناءية في الشرق منذ تأسيسها عام ١٤٠٣ وحتى وصول البرتغاليين إلى المنطقة ، ومع ذلك اتسمت الحياة السياسية لسلطنة ملقا بفترات من عدم الاستقرار، بل وشهدت حروباً أهلية أيضاً بفعل الأزمات السياسية الداخلية . [٥]

ومن الجدير ذكره ان المحيط الهندي شكل عبر العصور القديمة والحديثة منطقة استراتيجية مهمة للنظام التجاري العالمي و يُعد ممراً رئيساً للتجارة الدولية وحلقة وصل بين العديد من مناطق العالم القديم ولاسيما القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأروبا [٦] ، وذلك بسبب موقعه الجغرافي المتميز فمن القارة الاسيوية يطل على جنوب الجزيرة العربية والساحل الغربي للهند ، أما قارة أفريقيا يُشرف على الساحل الشرقي لها ، كما ينكشف على الخليج العربي من جهة خليج عمان وعلى البحر الاحمر من جهة خليج عدن ، فضلاً عن ذلك يغطي المحيط الهندي مساحة كبيرة من الساحل الشرقي لقارة افريقيا الى جزر الملايو – الاتحاد الماليزي حالياً – وجزر الهند الشرقية وشمال الاراضي الاسيوية الواقعة معظمها داخل المنطقة الاستوائية بين مداري السرطان والجدي [٧] ، والسمة الجوهرية التي تميز المحيط الهندي عن المحيطين الهادئ والأطلسي هو شبه القارة الهندية التي تمتد في البحر لمسافة ألف ميل حتى نهايتها المدببة عند رأس كمورين – موقع التقاء خليج البنغال وبحر العرب والمحيط الهندي – [٨] فضلاً عن وجود أربعة مداخل مهمة تؤمن لمن

يسيطر عليها الهيمنة السياسية والتجارية على كل من المحيط الهندي و الخليج العربي في آن واحد[٩] .

كانت البرتغال من الدول السباقة في الوصول الى مياه المحيط الهندي والاستحواذ على تجارة الشرق وتحويل طرقها بعيداً عن البحر الاحمر بسبب حركة الكشوف الجغرافية ووصولهم الى رأس الرجاء الصالح عام ١٤٧٨ [١٠] . وقد أسهمت مجموعة من العوامل في دفع البرتغاليين باتجاه الشرق ، ومحاولة السيطرة على تجارتها جاء في مقدمتها العوامل الاقتصادية التي تمثلت في الرغبة بالتحكم المطلق بالتجارة الشرقية عن طريق السيطرة على المخارج الاستراتيجية لها ، والمتمثلة بـ ملقا الواقعة في مدخل المحيط الهادئ، وعدن عند مدخل البحر الأحمر[١١] ، وهرمز عند مدخل الخليج العربي [١٢] من أجل كسر الاحتكار الاسلامي للتجارة ، ولم ينحصر اندفاعهم نحو الشرق في الاسباب الاقتصادية بل برز العامل الديني في ذلك التوجه وقد تجلى ذلك بوضوح في القرارات البابوية التي صدرت إثر الغزو البرتغالي للمياه الشرقية ، وتأكيد هنري الملاح [١٣] Henry the Navigator بأن هدف البرتغاليين هو تطويق الأقاليم الإسلامية للقضاء على الاسلام ، فضلاً عن ذلك رغب البرتغاليون في إقامة إمبراطورية تضم كل من شرق أفريقيا والهند والخليج العربي والساحل الجنوبي للجزيرة العربية ، وهي مرحلة أولى ، تليها مراحل أخرى باحتلال عدن والتسلل إلى البحر الأحمر والتحكم بساحليه ، فضلاً عن الرغبة في زيادة معرفة تلك الأجزاء من العالم ، ليصبح لهم قصب السبق في تلك الاكتشافات المهمة [١٤] ، وبالفعل توالت النجاحات البرتغالية في السيطرة على طرق الملاحة البحرية في البحرين الاحمر والعربي والمحيط الهندي والسواحل الافريقية [١٥].

وفي ضوء ذلك شرع البرتغاليون في توسيع سيطرتهم باحتلال موانئ جزر إندونيسيا وماليزيا ؛ من أجل تعزيز وجودها في الهند وأفريقيا واحكام سيطرتها الكاملة على طرق التجارة للاستحواذ على التجارة الاسلامية واحتكارها عن طريق المغامرة في أقصى الشرق فوصلت الى مضيق ملقا عام ١٥٠٩ [١٦] ولابد من الاشارة الى ان شهرة ملقا كمركز تجاري مهم في المنطقة باعتبارها ملتقى طرق التجارة الآسيوية وصلت الى الملك البرتغالي مانويل الأول[١٧] Manuel I في بداية القرن السادس عشر عندما وصل فاسكو دا جاما [١٨] الى ساحل الملبار Malabar – جنوب غرب الهند – وجد الموانئ التي اشتهرت بتجارة التوابل ولكنه أيقن ان السوق الحقيقي يكمن في ملقا التي لم تكن في نظر البرتغاليين مجرد ميناء تجاري مزدهر فحسب بل كان موقعها الاستراتيجي مهم بحكم سيطرتها على المضيق الذي يصل بين المحيط الهندي والمحيط الهادئ ويشكل نقطة عبور طريقين بحريين يربطان اوروبا والشرق الاوسط بشرق آسيا لذا يُعد ممراً استراتيجيا عالمياً [١٩] و أطول مضيق في العالم اذ يمتد لنحو (٨٠٠) كم مابين شبه جزيرة الملايو وجزيرة سومطرة الاندونيسية وتبلغ مساحته نحو (٦٥٠٠٠) كم مربع [٢٠].

بلغت ملقا ذروتها في عهد السلطان محمد شاه [٢١] واكتسبت سمعة طيبة في المحافل الدولية وضمت أسواقاً مزدحمة بالتجار من مختلف الجنسيات وقد وصفها الجغرافي البرتغالي تومي بيريس Tom Pires ما نصه " كانت ملقا تقع في نهاية الرياح الموسمية عند نقطة التقاء المحيط الهندي ببحر الصين الجنوبي مما جعلها ملتقى طرق لأهم الطرق البحرية الآسيوية " واستطرد قائلاً " ملقا مدينة تعج بالمسلمين من جميع انحاء العالم " نتيجة لذلك سعى الملك البرتغالي الى انشاء شبكة برتغالية من المصانع والحصون في جميع آسيا البحرية بهدف التدخل في طرق التجارة الرئيسية في السلع الفاخرة [٢٢].

الاحتلال البرتغالي لملقا وأهم نتائجه :

أمر الملك البرتغالي بإرسال حملة استكشافية من لشبونة عام ١٥٠٩ يقودها القبطان البحري دييجو لوبيز سكويرا Diego lopizde segueira باتجاه ملقا لأجل إبرام اتفاق صداقة مع السلطان محمود شاه [٢٣]، ولتأسيس مستودع تجاري للبرتغاليين في تلك المدينة ، ووعده مقابل الانجاز تنصيبه الحاكم في المنطقة الواقعة شرق الهند، وقد وصل البرتغاليون إلى سواحل المدينة في شهر آب من العام نفسه هذا العام وقام الوزير تون مطهر[٢٤] بإرسال قارب باتجاه الأسطول البرتغالي للاستفسار عن هويتهم وسبب مجيئهم للمدينة، فرد عليه سكويرا بخطاب مكتوباً باللغة العربية – كان قد جهزه مسبقا الملك البرتغالي مانويل – لتسليمه للسلطان ، وأرفق معه بعضاً من الهدايا ورغم أن حاكم ملقا قد أحسن استقباله في بادئ الامر، وسمح لهم بإرسال (٣٠) رجلا إلى الشاطئ لأجل تشييد قلعة برتغالية ، إلا أن التجار المسلمين تدخلوا لدى السلطان، وأقنعوه بخطورة هؤلاء الأوربيين، وحثوه على مجابهتهم وعدم الدخول معهم في سلام ، نتيجة لذلك قامت حامية المدينة قامت بقتل وأسر العديد من البرتغاليين الموجودين على الساحل كما أنهم حاولوا مهاجمة السفن البرتغالية مما دفع القائد العسكري البرتغالي بالانسحاب عائداً الى بلاده بعدما أمر جنوده بإطلاق بضع قذائف على مدينة ملقا [٢٥] .

قدم دييجو لوبيز سكويرا بعد عودته تقريراً مفصلاً عن الاوضاع الداخلية المضطربة داخل ملقا نتيجة لضعف ادارة السلطان في متابعة شؤون بلاده [٢٦]، وفي الوقت نفسه بين الاهمية التجارية والاقتصادية التي تتميز بها المنطقة وبناء على ذلك أمر الملك البرتغالي قائده العام في الشرق الفونسوا البوكيرك[٢٧] بأرسال حملة عسكرية لاحتلالها عام ١٥١٠ لكنها فشلت ايضاً في تحقيق الانتصار على الملقيين الذين تصدوا بكل شجاعة وبسالة على تلك القوة البرتغالية [٢٨] .

في آيار عام ١٥١١ أبحر الفونسو ألبوكيرك بأسطوله المؤلف من (١٩) سفينة من بينها سفينتان شراعيتان، وسفينتان شراعيتان صغيرتان، وسفينة صغيرة ، كما ضم اسطوله (٨٠٠) جندي برتغالي و(٦٠٠) جندي هندي ، وأثناء الرحلة استولى القائد البرتغالي وأسطوله على خمسة سفن غوجاراتية قبل دخول مملكة بيدير Pedir – تقع شمال سومطرة – وفي السادس عشر

من أيار وصل البرتغاليون إلى تلك المملكة وقد اعجبوا بتجارتها المزدهرة والواسعة اذ كان ميناءها يستقبل العديد من السفن التجارية ومع ذلك لم تستقبل البرتغاليين نظرًا لاستيلائهم على السفن المذكورة فأرسل ألبوكيرك رجاله ليقدموا بعض الهدايا ، ويشتروا القار وزيت السمك للسفن البرتغالية وأبلغوا الملك انهم لا يريدون إعادة السفن التي استولوا عليها ، الا ان السكان المحليون بدأوا بالتذمر ، وأمروا بالقبض عليهم مما أدى الى فرار البرتغاليون والعودة إلى السفينة و تخلوا عن بضائعهم وأموالهم التي دفعوها مقدماً [٢٩].

غادر البرتغاليون بيدي وانتقلوا إلى ميناء باساي pasai و عندما رست سفنهم هناك وجدوا العديد من السفن الشراعية من مختلف البلدان لذا حاول ألبوكيرك التفاوض على معاهدة سلام مع السلطان الا ان الاخير رفض المقترح البرتغالي و لم يرحب بهم ، وأرسل تعليماته إلى مدير الميناء بحماية جميع التجار والسكان فيها وكان الاخير على دراية بالتهديد البرتغالي نظرًا لرفضه إبرام معاهدة السلام ، مكث البرتغاليون في باساي لمدة عشرة أيام دون أي نجاح لذا قرروا مواصلة الإبحار إلى ملقا وعندما توقفوا في جزيرة بيرالا Perala الواقعة بين سومطرة وملقا رأوا سفينتين شراعيتين كانت السفينة الأولى كبيرة الحجم ومحملة بالعديد من البضائع الثمينة كانت السفينة الأخرى مملوكة لأمير باساي الذي كان من المفترض أن يكون ملكًا فأقنعه القائد البرتغالي بالاستيلاء على ملقا معًا مقابل مساعدته في غزو باساي فاشتركا في الذهاب والمضي قدماً عبر طرق آمنة حتى وصلوا إلى مدينة ملقا الساحلية في الثامن والعشرين من حزيران عام ١٥١١ [٣٠].

وفي ظل تسارع مجريات الاحداث أطلق البرتغاليون مدافعهم عدة مرات للإعلان عن وصولهم وقد لجأ بعض التجار الصينيين إلى البرتغاليين طلبوا منهم الحماية بالمقابل من ذلك طلب البرتغاليون من الصينيين إرسال رسالة إلى سلطان ملقا محمود شاه تضمنت المطالبة بأطلاق سراح السجناء البرتغاليين الذين وقعوا في الأسر خلال حملة ١٥٠٩ ، نتيجة لذلك أرسل سلطان ملقا أحد رجاله لمقابلة القائد البرتغالي الذي استفسر منه عما إذا كانوا قد جاؤوا لعقد السلام أم لشن حرب ، فأشترط القائد البرتغالي إطلاق سراح السجناء البرتغاليين ودفع مبلغ (٣٠٠٠٠) دوكات Ducat كتعويض سفن ديوغو لوبيز دي سيكويرا ، فضلاً عن ذلك اشترط الموافقة على بناء حصن برتغالي على نفقة السلطان وان لا تُفرض أي رسوم جمركية على البضائع والتجارة البرتغالية[٣١].

وجّه ألبوكيرك إنذارًا نهائيًا إلى ملقا وأجبر السلطان على إطلاق سراح الأسرى البرتغاليين وذلك بعد تهديده بغزو ملقا وحرقها ، وبالفعل بدأ البرتغاليون بإحراق بعض المنازل على طول شاطئ ملقا، وجميع السفن الراسية في الميناء، باستثناء خمس سفن صينية وبعض السفن الهندية ، ولما أدرك السلطان خطورة الوضع فيها أطلق سراح البرتغاليين ، الا ان البوكيرك قرر مهاجمتها تمهيداً لاحتلالها فقام بإنزال جنوده في موقعين في شمال وجنوب ملقا ، وُجهت المجموعتان لغزو جسر ملقا والاستيلاء عليه ثم شنوا هجوماً في الخامس والعشرين من تموز عام ١٥١١ واستخدموا

عدة قوارب و عندما اقتربت السفن البرتغالية من أرض ملقا هاجمها السكان المحليون بقذائف المدفعية ، ومع ذلك تمكنوا من النزول وشن معركة بالقرب من تلة ملقا، خسر كلا الطرفين العديد من الرجال وبعد قتال دام بضع ساعات حاول البرتغاليون الاستيلاء على جسر ملقا، وبدأوا ببناء أسوار على طرفي الجسر، كما أحرقوا العديد من المنازل في ملقا(٣٢).

نتيجة لتلك التطورات اقتحم السلطان محمود شاه وقواته الحصون البرتغالية عن طريق قصفها بقذائف المدفعية والحراب والسهام المسمومة و لم يتمكن البرتغاليون من الصمود أمام تلك المقاومة ، ففروا إلى سفنهم الراسية في الميناء. بعد أن غادوا جميع تحصيناتهم ، ومن جانبه قام سلطان ملقا بترميم وتعزيز أسوارهم قرب الجسر كما قام بتحفيز القوات الجاوية التي كانت تشكل غالبية قوات السلطنة ، وقدّم لهم رواتب ثلاثة أشهر مقدمًا ، و في العاشر من آب عام ١٥١١ شنّ البرتغاليون هجومهم الثاني باستهداف المدينة بقذائف المدفعية ليلاً ، وفي الوقت نفسه حاول البرتغاليون إنزال جنودهم في الجزء الشمالي من ملقا، ونجحوا في ذلك بعد انتصارهم في المعركة مع القوات المحلية، وتبعهم القائد البحري أنطونيو دي أبريو António de Abreu بسفينته الكبيرة المحملة بالجنود والأسلحة النارية لاستعادة جسر ملقا، فاضطربت صفوف قوات السلطان واضطرت الى التراجع إلى موقعهم عند المسجد على تلة ملقا فتعقبتها القوات البرتغالية وأخذت تطاردهم حتى استولوا على موقعهم وفي الخامس والعشرين من آب عام ١٥١١ سار ألبوكيرك وجنوده في شوارع ملقا قتلوا كل من اعترض طريقهم، وسمحوا بنهب المدينة، وسرقوا العديد من سبائك الذهب، والمزهريات الذهبية، والأحجار الكريمة، والحرير عالي الجودة، والعطور الفاخرة، والزيوت العطرية وفي الواقع لم يرغب ألبوكيرك في تدمير ملقا فحسب، بل خطط لإعادة بنائها وضمها إلى النفوذ البرتغالي معتقداً أن ملقا ستوفر فوائد جمة للبرتغاليين وسيطروا عليها لسنوات عديدة (٣٣).

هربت العائلة المالكة جنوبًا قبل أن يحرق البرتغاليون قصر ملقا ويحولوه إلى حصن، وتوقف السلطان في مكان قريب من ملقا بيرتام Bertam، وأقام السلطان محمود في باتو هامبار، الا ان البرتغاليون سيطروا ايضاً على تلك الأماكن وأجبروهم على التراجع إلى الجزء الشمالي من موار، ثم أبحرت العائلة المالكة إلى جزيرة بنتان قبل العودة إلى جوهور، وأثناء إقامته في بينتان وجوهور، أسس السلطان محمود مملكة جديدة سماها جوهور دار العالم ، والتي عُرفت باسم سلطنة جوهور، ومن جهة أخرى، بقي البرتغاليون في ملقا وشيدوا حصنًا من الصخور الحديدية حول التل سُمي أ فاموسا(٣٤).

يُعد الاستيلاء على ملقا حدثاً بارزاً في تاريخ جنوب شرق آسيا وشكل انتكاسة كبيرة للأنشطة التجارية الاقليمية فكانت ميناء تجارياً رئيساً في المنطقة ، ومثلت سوقاً مركزية في الشرق ، ووجهة للسفن التجارية العالمية اذ كانت تُباع فيها سلع فاخرة ومتنوعة ، ليصبح بعد ذلك الميناء الرئيس للبرتغال فأمسوا يمتلكون قاعدة مهمة مكنتهم من التوسع في الأرخبيل وسواحل الملبار وفي المدن

والموانئ ، الأمر الذي مكنهم من احتكار التجارة فيها بأكملها، ولأجل إحكام قبضتهم على التجارة الشرقية، وتضييق الخناق على الملاحة العربية الإسلامية، ألزموا السفن الإسلامية بالحصول على تصاريح تجارية حتى يتمكنوا من مزاولة تجارتهم بين شبه جزيرة الملايو وسومطرة وهكذا سيطرت القوة البحرية البرتغالية على شبه الجزيرة الهندية وملقا(٣٥).

تجدر الاشارة هنا الى ان استيلاء البرتغاليين على ميناء ملقا كان من ضمن سياسة استعمارية للتحكم في الطرق البحرية بدلاً من السيطرة التقليدية على اراض كبيرة بتعبير آخر ان القائد البرتغالي الفونسو البوكيرك سعى الى فرض السيادة والنفوذ البرتغالي على البحار دون الرغبة في اقامة امبراطورية على الارض فهو لم يستول الا على عاصمة سلطنة ملقا مع فرض نفوذه على منطقة صغيرة تمتد من كوالا لينجي Kuala Linggi الى موار Muar الامر الذي ساعد سلطان ملقا الى اللجوء الى بعض المدن الاخرى التي كانت تقع ضمن حكم مملكته مثل جوهور التي اصبحت مقرا لحكمه وحكم خلفائه من بعده (٣٦).

اثار استيلاء البرتغاليين على ملقا ردود فعل متباينة بين الممالك الاسلامية الواقعة على طول الساحل وخاصة القريبة منها فقد انقسمت على مجموعتين الاولى عقدوا السلام مع البرتغاليين معترفين بهيمنتهم المتزايدة في الارخبيل . أما الثانية رفضت الوجود البرتغالي مما ادى الى صراعات وكانت احدى هذه الممالك هي سلطنة اتشيه وقد أشار الرحالة البرتغالي فرديناند ميندیز بينتو Freddie Nand Mendes Pinto في مذكراته قائلاً " ان مملكة اتشيه كانت المملكة الوحيدة التي رفضت الوجود البرتغالي في ملقا " في حين تحالفت معهم ممالك اسلامية مجاورة أمثال باساي وبيدير ، فضلاً عن أوجونج تاناه Uijung Tanah وبيراك Perak وقديح Kedah وغيرها ، كما نجح البرتغاليون في ان تمد قنوات بينها وبين بعض الحكام المسلمين وغير المسلمين عن طريق بناء علاقات ودية مع الباتاك Batak وارن Arn وسيام Siam وسوندا Sunda ، ومن بين الحكام الذين اصبحوا في النهاية اصدقاء مع البرتغاليين مظفر سياح حاكم جوهور الذي اعد اسطوله لمساعدة البرتغاليين ضد اتشيه ويرجح المؤرخ البرتغالي لويس دي سوزا Luis de Sousa أن أسباب ذلك التعاون يعود الى اولاً : مخاوف جوهور من توسع اتشيه الاقليمي . والثاني : تراجع العداء التقليدي الذي كان سائداً ضد البرتغاليين (٣٧).

أبدت آتشيه ردة فعل مختلفة تجاه تنامي الوجود البرتغالي في المنطقة الذي بات يشكل تهديداً مباشراً لأراضيها ، فما إن علم السلطان علي مغايات شاه – مؤسس مملكة اتشيه – بسقوط ملقا مركز التجارة حتى دعا إلى الاستعداد لحرب ضروس ضد القوات البرتغالية ففي حوالي عام ١٥١٩ غُرقت سفينة برتغالية بقيادة القائد البحري غاسبار دي كوستا Gaspar da Costa بالقرب من آتشيه، وتعرضت لهجوم من الآتشيهيين قُتل العديد من أفراد طاقمها، وسُجن الباقون بمن فيهم دي كوستا ، مما حدا بـ نينا كونابام Nina Cunpam شاهبندر باساي – المسؤول عن التجارة

والملاحة – الى دفع فدية للسلطان الآتشيهي فأُطلق سراح الاول لإعادته إلى ملقا ، كما استطاع القضاء على المستوطنات البرتغالية في دايا عام ١٥٢٠ ، بناء على ذلك قاد القائد البحري خورخي دي بريتو Jorge de Brito عام ١٥٢١ أسطولًا بحرياً من غرب الهند يتكون من (٢٠٠) لمهاجمة آتشيه التي قاومت بقوة قوامها (١٠٠٠) رجل وثمانية أفيال مُني دي بريتو بهزيمة ساحقة وقُتل هو ومعظم رجاله ، و في عام ١٥٢٤ شنت آتشيه هجومًا على أندريه هنريكيز Andre Henriquez قائد الحصن البرتغالي في باساي وقد ذكر أحد المؤرخين بهذا الصدد مانصه " أن "ملك آتشيه اجتاح البلاد بأكملها بالنار والسيف، ودخل مدينة باسيم مع ١٥٠٠٠ رجل وأُستدعي دوم أندريه للاستسلام" (٣٨).

يتضح مما سبق ان العلاقات بين الممالك الاسلامية والبرتغاليين لم تكن على وتيرة واحدة وكشفت انقساماً واضحاً في المواقف فقد اختلفت بين دعم البرتغاليين من جهة واستنكار الاحتلال البرتغالي من جهة أُخرى تبعاً لظروفهم السياسية ومصالحهم الخاصة فقد وجد البعض منهم ان التعاون معهم فرصة لتعزيز موقعه السياسي والحصول على دعماً اقتصادياً ، وبالمقابل من ذلك اتخذ اخرون موقفاً مغايراً نتيجة لاعتبارات دينية او لارتباطاتهم بتحالفات اخرى ، ومن المهم أن نشير هنا الى أن السبب الاقتصادي كان أحد الاسباب الاساسية التي أدت الى تحالف بعض الممالك الاسلامية مع البرتغاليين فلم يكن ميناء ملقا مجرد مركز للشحن والتفريغ للسلع بل كان سوقا يشتري منه البرتغاليون المواد الغذائية بكميات كبيرة وقد تفوق هذا الجانب على الدافع الديني فقد أبدت بيدي منذ الطلائع الأولى للبرتغاليين استجابة ودية أما باساي فقد كانت معادية لهم بشكل واضح أبان اتصالهم الأول لكنها أصبحت مع مرور الوقت صديقة وتابعة لهم (٣٩).

فضلاً عن ذلك كان البرتغاليون مهتمين ببناء علاقات تجارية مع كل من باساي وبيدي لتجارة الفلفل بل امتد دورهم السياسي في باساي إلى توافق في الآراء بشأن منح البرتغاليين الحق في بناء حصن والحفاظ على احتكار تجارة الفلفل على العكس من ذلك لم يتنازل حكام آتشيه للبرتغاليين قط بل استخدموا القوة العسكرية وقد أثبت علي مغياث شاه أنه حاكم قوي وأول سلطان لآتشيه يسيطر على منطقة آتشيه بأكملها (٤٠).

لم يشهد الصراع الاتشيهي البرتغالي بعد فتح مدينة باساي وحتى وفاة علي مغايث شاه عام ١٥٣٠ أي حملات عسكرية كبرى لكن ذلك لم يمنع من الإشارة الى حادثتين عكست حدة الصراع القائم بينهما آنذاك تمثلت الحادثة الاولى في عام ١٥٢٨ عندما اضطر القائد البحري البرتغالي سيماو دي سوزا Simao de Sousa أثناء طريقه من مدينة كوتشي الهندية باتجاه جزر الملوك الواقعة في شرق اندونيسيا إلى اللجوء إلى ميناء آتشيه بسبب عاصفة هوجاء فهاجمه الأتشيهيون وقتلوه هو ومعظم رجاله ، أما الحادثة الثانية تسبب بها البرتغاليين عندما قتل القائد العسكري البرتغالي فرانسيسكو دي ميلو Francisco de Meflo الذي أُرسل لقيادة سفينة مسلحة إلى مدينة

غوا جميع الأتشيهيين و البالغ عددهم ٣٠٠ رجل و٤٠ عربيًا على متن سفينة عائدة من مكة قبالة سواحل آتشيه لذا اتسمت العلاقات بين آتشيه والبرتغاليين خلال العقود الثلاثة الأولى من القرن السادس عشر بالعنف والحرب تارة وبالهدوء الحذر تارة أُخرى [٤١].

وفي ظل تسارع الاحداث شهد عام ١٥٣٧ هجوماً مفاجئاً شنه السلطان علاء الدين رعاية شاه [٤٢] المعروف باسم القهار بفوج قوامه نحو ٣٠٠٠ جندي وعلى الرغم من نجاحه في إنزال قواتهم في ملقا الا انهم لم يتمكنوا من اختراق الحصن وبفعل الضغط البرتغالي طردوا منه وفي الواقع ان ذلك الهجوم أثبت للبرتغاليين قوة مكانة أتشيه باعتبارها عدواً لا يمكن التصالح معه ، وبفضل قدراتها العسكرية المعززة شنت أتشيه هجومها الثاني في عام ١٥٤٧ عندما نزل الأسطول البحري المؤلف من ٦٠ سفينة وعلى متنها ٥٠٠٠ رجل، ليلًا في ملقا، واستولى على جزيرة أوبيه Upeh في ملقا ، وأحرق سفينتين برتغاليتين في الميناء وأسر سبعة صيادين الا انهم هُزموا وكان ذلك في نهر بيرليس Sungai Perlis – نهر في ماليزيا – وعلى الرغم من تلك الهزائم استمرت المواجهات العسكرية بين الجانبين حتى سيطرة الهولنديين على ملقا عام ١٦٤١[٤٣].

نستطيع القول الى ان استيلاء البرتغاليين على ملقا لم يكن حدثاً عسكرياً عابراً بل ترك آثاراً عميقة على الصعيدين الاقليمي والخارجي فعلى الصعيد الاقليمي تغيرت ديناميكيات التجارة التقليدية اذ لم تعد ملقا مركزاً تجارياً يعج بالتجار المسلمين وبرزت آتشيه كبديل لها تولت النشاط التجاري تدريجياً ، وأصبحت شرياناً حيوياً للاقتصاد في جنوب شرق آسيا ونقطة جذب للتجار المسلمين ، وتحولت تجارتهم التي كانت تأتي من الهند وبلاد العرب الى ميناء آتشيه وموانئ اخرى في سومطرة تاركين ميناء ملقا تحت النفوذ البرتغالي مما أضر بمصالحها ، فضلاً عن ذلك سيطرت الاولى على مناطق غنية بالذهب وزراعة الفلفل في شرق وغرب سومطرة كما بسطت سيادتها على مناطق مينانجكابو Minangkabau الشهيرة في غرب سومطرة وأدخلوا جميع ملوكها وشعبها الى الاسلام ، وعليه تحولت سلطنة اتشيه الى اقوى دولة اسلامية بعد ملقا جمعت بين السياسة والاقتصاد وأثبتت بأنها دولة قوية كبيرة يحسب حسابها من قبل البرتغاليين [٤٤]. يبدو ان الاحتلال البرتغالي لملقا قد أثر ايجاباً على آتشيه اذ برزت كقوة سياسية ودينية وتجارية في المنطقة مما عزز من نفوذها حتى تسلمت قيادة الحرب ضد التهديدات الاوربية .

وفي ذات الوقت برزت موانئ اخرى تحولت الى مراكز تجارية مهمة ساهمت بشكل كبير الى جانب ميناء آتشيه في توسيع النشاط التجاري في المنطقة منها موانئ الساحل الغربي لجزيرة بورنيو Borneo – ثالث اكبر جزيرة في العالم – والساحل الشرقي لسومطرة ، وجزيرة تيمور على طول الساحل الشمالي لجزيرة جاوة فضلاً عن الجزر تانجونج Tanjung، بورا Bora ، بانجكا Bangka – تقع شرق سومطرة – ولبالي [٤٥].

أما على الصعيد الخارجي فقد شكل وصول البرتغاليين الى ملقا توغل لأول قوة اوربية في تجارة التوابل المربحة في جنوب شرق آسيا و نقطة انطلاق الاستعمار في الارخبيل اذ مهد لسيطرة القوى الاوربية الاخرى مثل الهولنديين والانكليز طوال السنوات اللاحقة ، هذا من جانب ومن جانب آخر سعى البرتغاليون إلى تعطيل توسع العثمانيين الذي سيطروا على مصر والجزيرة العربية والقضاء على دولة المماليك وتقويض العالم الإسلامي ، وذلك من خلال توجيه ضربة قاصمة لتجارته مع المحيط الهندي ومنطقة جنوب شرق آسيا وبالتالي القضاء على أهم مصادر اقتصاده مما سيجبر التجار البنادقة على القدوم إلى أسواق لشبونة البرتغالية من أجل الحصول على التوابل، بدلا من الذهاب لأسواق الشرق [٤٦] .

وازاء تطور الاحداث وتفاقم الصراع البرتغالي الاتشيهي سعت الاخيرة الى البحث عن دولة قوية تضمن لها الحصول على مساعدة خارجية وتزويدها بمعدات عسكرية تضاهي تلك التي لدى البرتغاليين وبالفعل بدأت خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر بالاعتماد على الأسلحة والتدريب وتبني التكتيكات العسكرية العثمانية المتطورة بدلاً من الاسلحة التقليدية لمواجهتهم [٤٧].

الخاتمة

بعد عرضنا لموضوع بحثنا الموسوم "الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه " يتضح لنا أن سقوط ملقا عام ١٥١١ شكل نقطة محورية في شبه جزيرة الملايو فقد أدى الى انهيار احدى الكيانات السياسية والاسلامية المهمة وبدوره انعكس ايجاباً على مملكة اتشيه لاسيما في المجال التجاري والاقتصادي اذ برزت كقوة اقليمية مؤثرة بحكم موقعها الاستراتيجي المطل على مضيق ملقا الامر الذي جعل منها شرياناً اقتصادياً حيوياً في جنوب شرق آسيا لاسيما عندما بدأ التجار تدريجيا في تغيير وجهة نشاطهم التجاري والاقتصادي الى اتشيه مما ادى الى ازدهارها وتحويلها الى منطقة تعج بالنشاط الاقتصادي والثقافي وسط تحديات جمة واجهتها بسبب الوجود البرتغالي في المنطقة لذا أمست دولة قوية مناهضة للاستعمار الاوربي عندما خاضت صراعاً مريراً لأجل تحرير سلطنة ملقا استمر لسنوات عدة وفي هذا السياق دأبت مملكة اتشيه على تقوية ترسانتها العسكرية عن طريق التحالف والتعاون مع الدولة العثمانية باعتبارها قوة اسلامية مهيمنة على مساحة واسعة في قارتي اسيا وافريقيا الذي ساهم في تعزيز قوتها لمواجهة البرتغاليين .

ثبت المصادر

أولاً: الكتب الاجنبية

1. H.V. Livermore,A New History of Portugal,Cambridge University Press, London,Second Edition,1976.
2. Hans-Dieter Evers and Solvay Gerke The Strategic Importance of the Straits of Malacca for World Trade and Regional Development, Center for Development Research (ZEF),University of Bonn.
3. Joáo De Barros,Da Ásia,Dos Feitos Que Os Portuguezes Fizeram No Descubrimento E Conquista Dos MaresE Terras Do Oriente, Primeira Parte,Na Regia Oficina Tipográfica, Lisboa, 1776 .
4. Marco Ramerini,Portuguese Malacca 1511-1641,2021 ; Bailey W. Diffie and George D. Winius, FOUNDATIONS OF THE PORTUGUESE EMPIRE 1415-1580,University of Minnesota, 1977.
5. Paulo Jorge de Sousa Pinto,Portugis dan Selat Melaka, 1575-1619 Kuasa, Perdagangan dan Diplomasi,Diterjemah: oleh Roopanjali Roy,Universiti Kebangsaan Singapura,201.
6. Yahaya Abu Bakar,Foreign Documents And The Descriptions Of Melaka Between A.D. 1505-1511. Department of History, National University of Malaysia
7. Yusuf Al Qardhawy Al Asyi, The History.ofAceh, Cetakan pertama, Yayasan Pena,Banda Aceh, 2020.

ثانياً : الكتب العربية:

١. امين علي محمد حسن ، مدينة عدن دراسة ديموجرافية تحليلية ، مركز عدن للبحوث الاستراتيجية والاحصاء ، ٢٠١٦.

٢. غيثان بن علي بن جريس ، الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو إندونيسيا وماليزيا أنموذجاً، د.ط مطابع الحميضي، الرياض، ٢٠١٤.

٣. محمد حميد السلمان، الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج في الفترة ما بين ١٥٠٧-١٥٢٥، د.ط، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات، ٢٠٠٠.

٤. محمد علي البار، عدن لؤلؤة اليمن، "معالمها الدينية والتاريخية" ج١، صفحة المكتبة التاريخية اليمنية، ٢٠١٧ .

٥. يوميات رحلة فاسكو داجاما وتقرير رحلة دوز سانتوس دوز، ترجمة : عبدالرحمن عبدالله الشيخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

ثالثا: الاطاريح والرسائل الجامعية:-

أ- الاجنبية:-

1- Amirul Hadi, Aceh and portugal Astudy of the conflict Asia 1500-1579, (thesisin. between Islam and Sou modern history institute of Islamic studies, Mcgill University, Montreal, Canada, April, 1992.

2- canan Kose, ottoman - Indian Relations in the commercial Field in the sixteenth century, (phD. Dissertation, University-Al-Furat, Instinte of social siences, Department of History, 2012.

3- Daya Negri Wijaya, Melaka Melangkaui Penjajahan Eropah (Abad ke-15-17),Faculdade de Letras da Universidade de Porto,2022.

4- Johan Wahyudhi, Pasang Surut Diplomatik Kesultanan Aceh dan Johor Abad XVI-XVII, Magister Humaniora,Sekolah Pascasarjana Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah Jakarta,2015.

5- Lukman Hakim, Penjelasan Tentera Kerajaan Aceh Daruss ALAm dan Kerajaan Usmani Tahun 1562-1640,Disertasi, kepada Sekolah Pascasarjana,UIN Syarif Hidayatullah Jakarta,2022 .

6- Paulo Jorge de Sousa Pinto,Reflexoes Em Torno Da Malaca Portugusa 1511-1641,Universidade Católica Portuguesa, Portugal .

7- Rieska Anggraeni Hardiningsilh, polrrIkluar Negerlsultan, AlauddIn Rlayat syahal Qahh ar Dan Dampaknya DIke sultanan Aceh Darussalam 1137 -1171, thesis University Sunan, Yogyakarta, 2019.

رابعاً: الدراسات والبحوث المنشورة:-

أ – الأجنبية:-

1- Eric Axelson,Prince Henry the Navigator and the Discovery of the Sea Route to India,Vol. 127, No. 2 (Jun., 1961).

2- G. Coed é s,The Indianized States of Southeast Asia, UNIVERSITY OF Hawaii Press Honolulu,1968.

3- Ivana Elbl,The state of research,Henry 'the Navigator',Journal of Medieval History,27 (2001).

4- Jorge M. dos Santos Alves, Malaca e Singapura,Texto originalmente publicado em 2000, no Dicionário de História Religiosa de Portugal, vol. J-P, 2000 .

5- K. M. PANIKKAR,Esei tentang Pengaruh Kuasa Laut terhadap Sejarah India Oleh, George Allen & Unwin Ltd,London.

6- Leo Suryadinata, Admiral Zheng He & Southeast Asia, International Zheng He Society, Institute of Southeast Asian Studies, 2005.

7- Muhammad Haykal,Ekspedisi Turki Utsmani dan Gerakan Anti-Kolonialisme Kesultanan Aceh Darussalam (1530-1568),Jurnal El Tarikh: Journal of History, Culture and Islamic Civilization, Faculty of Adat Lin, Raden Intan, Lampung,Volume 03 Nomor 02 Tahun 2022, Hlm.

8- Rul Manuel Loureiro, Historical Notes on the Portuguese Fortress of Malacca (1511-1641),Rmas, Fortalezas E EstratÉgas Militres No Sudest AsilÁtico – II,Revista de Cultura.

9- Rul Manuel Loureiro,Historical Notes on the Portuguese Fortress of Malacca (1511- 1641),Revista de Cultura 27-2008.

ب- العربية:-

١- ابراهيم محمد حامد سليمان ، ، سلطنة ملقا الاسلامية (٨١٦هـ-٩١٧ هـ/ ١٤١٣م-١٥١١م) دراسة في النشأة والأوضاع السياسية والتجارية ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، العدد ٥٤ ، ج ١ ، ٢٠٢٢.

٢- ابراهيم محمد حامد. هرمز الجديدة وعلاقاتها التجارية الخارجية في الفترة من ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠م الى ٩٢١هـ / ١٥١٥ م ، مجلة التاريخ والمستقبل ، عدد يناير ٢٠١١.

٣- أمة الغفور عبد الرحمن الأمير ، وعبد الحكيم عبد المجيد الهجري ، الصراع العثماني البرتغالي حول البحر الاحمر خلال القرن السادس عشر الميلادي وأثره في الجزر اليمنية (جزيرتي سقطرى وكمران انموذجاً) ، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية ، المجلد ٤ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٣.

٤- سحر السيد ابراهيم السيد ، الصراع الاسلامي البرتغالي حول التجارة الشرقية وبداية الاستعمار الغربي خلال الفترة من ٨٩٧هـ/١٤٩٢م اى عام ٩٢٢هـ/١٥١٧م ، مجلة وقائع تاريخية ، العدد ٣٩ ، ٢٠٢٣.

٥- صابر رجائي عبد الرحمن وآخرون ، دور الممرات المائية في الصراع العثماني – البرتغالي في القرن السادس عشر ، مجلة كلية السياحة والفنادق ، جامعة مدينة السادات ، مج ٥ ، العدد (١/١) ، ٢٠٢١.

٦- عادل محمد حسين ، الصراع البرتغالي الهولندي في المحيط الهندي، مجلة سر من رأى ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٦.

٧- فاتن مصطفى، مضيق هرمز بين الجغرافيا والقانون والسياسة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، المجلد٧، العدد ٣٦، ٢٠٢٥.

٨- محمد حميد محمد ، مضيق ملقا بين الاهمية الجيو اقتصادية وتحديات الامن الاقليمي والدولي ، قضايا سياسية ، العدد ٨١ ، ٢٠٢٥.

الهوامش :

(١) مصطلح جغرافي يطلق على مجموعة من الجزر تقع في جنوب شرق اسيا ، وهو الاكبر مساحة على مستوى العالم ، هي تمتد من أقصى الجنوبي الشرقي للقارة الآسيوية ، المتاخمة لجنوب بلاد سيام ، تايلاند Thailand شمالاً حتى شمال القارة الاسترالية جنوباً ، بينما يحدها شرقاً بحر الصين الجنوبي ويحدها من الغرب المحيط الهندي ، سميت بجزر الملايو نسبة الى سكانها المعروفين بـ " بلاد الملايو " أو البولينيز ، Polenis 2 الذين تجمعهم لغة واحدة هي اللغة الملايوية . ينظر : غيثان بن علي بن جريس ، الوجود الاسلامي في ارخبيل الملايو إندونيسيا وماليزيا أنموذجا ق ١ – ق ١٠هـ / ق ٧ – ق ١٦ م دراسة تاريخية حضارية ، مطابع الحميضي ، الرياض ، ٢٠١٤ ، ص ٢٤ .

(2) Jorge M. dos Santos Alves , Malaca e Singapura , , no Dicionário de História Religiosa de Portugal, vol. J-P, 2000 , pp.170-173.

(3) Yahaya Abu Bakar , Foreign Documents And The Descriptions Of Melaka Between A.D. 1505-1511. Department of History, National University of Malaysia , p 3-4 ; Hans-Dieter Evers and Solvay Gerke The Strategic Importance of the Straits of

Malacca for World Trade and Regional Development, Center for Development Research ZEF , University of Bonn , p4-5.

(٤) ساموداراباساي Samudera Pasai: واحدة من أقدم الممالك الإسلامية في جنوب شرق آسيا، وتقع في الجزء لشمالي لجزيرة سومطرة، تأسست في القرن الثالث عشر حوالي ١٢٩٧م، أول ملك كان الصالح، شكلت مركزاً تجارياً عن طريق التجارة البحرية بين الهند والصين، و باساي ظهرت كدولة إسلامية مستقلة، وكانت سامودرا، عاصمة لها ولذلك جاءت اخبارها مختلفة واسماؤها ايضاً، فجاءت أحياناً باسم:- باساي، أو سامودرا، وأحياناً أخرى باسم: باساي سامودرا، أو سامودرا باساي، .للمزيد ينظر: غيثان بن علي بن جريس، المصدر السابق، ص١٥٩-١٣٠.

(5) Jorge M. dos Santos Alves , OP . cit, pp.170-173. .

(٦) عادل محمد حسين ، الصراع البرتغالي الهولندي في المحيط الهندي، مجلة سر من رأى ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٠ .

(٧) صابر رجائي عبد الرحمن وآخرون ، دور الممرات المائية في الصراع العثماني – البرتغالي في القرن السادس عشر ، مجلة كلية السياحة والفنادق ، جامعة مدينة السادات ، مج ٥ ، العدد ١/١ ، ٢٠٢١ ، ص١٤٩ .

(٨) للمزيد من التفاصيل عن الموقع الجغرافي للمحيط الهندي ينظر :

K. M. PANIKKAR , Esei tentang Pengaruh Kuasa Laut terhadap Sejarah India Oleh , George Allen & Unwin Ltd , London , p90-92.

(٩) عادل محمد حسين ، المصدر السابق ، ص ٨٠-٨١ .

(١٠) مثل وصول البرتغاليون الى الهند عام ١٤٩٨ عن طريق رأس الرجاء الصالح نقطة تحول مهمة في العالم لأجل احتكار الطريق التجاري الذي يسيطر عليه العرب والسيطرة عليه ورغبتهم في اكتشاف مناطق جديدة . للمزيد ينظر : أمة الغفور عبد الرحمن الأمير ، وعبد الحكيم عبد المجيد الهجري ، الصراع العثماني البرتغالي حول البحر الاحمر خلال القرن السادس عشر الميلادي وأثره في الجزر اليمنية جزيرتي سقطرى وكمران انموذجاً ، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية ، المجلد ٤ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٣ ن ص ٨٨ .

(١١) عدن: مدينة يمنية لها امتداد تاريخي تقع على ساحل خليج عدن وبحر العرب يحدها من الشمال مدينة لحج وجنوباً خليج عدن ومن الشرق مدينة أبين ، تتوسط طرق التجارة العالمية عبر التاريخ ، وتعد العاصمة الاقتصادية لليمن، حيث شهدت أحداثاً هامة لكونها تربط الهند والصين بمصرك وأوروبا، وكان النشاط التجاري شديداً بين عدن ومصر واليونان، والكلدانيون في العراق، لأنها تصدر اللبان والبخور والعطور وقد وضعوها بأنها بلاد العرب السعيدة ، للمزيد ينظر: محمد علي البار، عدن لؤلؤة اليمن، "معالمها الدينية والتاريخية" ج١، صفحة المكتبة التاريخية اليمنية، ٢٠١٧، ص٤١-٤٢ ؛ امين علي محمد حسن ، مدينة عدن دراسة ديموجرافية تحليلية ، مركز عدن للبحوث الاستراتيجية والاحصاء ، ٢٠١٦ ، ص٣-٩٥ .

(١٢) هرمز: من اهم المدن التجارية التي تقع على الساحل الشرقي للخليج العربي ، يعد من الممرات البحرية المهمة في العالم، ادى دوراً حيوياً واستراتيجياً في تطوير التجارة العالمية، يكتسب المضيق أهميته بحكم موقعه المهم الذي يربط الخليج العربي وخليج عمان . للمزيد من التفاصيل عن اهمية هرمز التجارية والاقتصادية ينظر: فاتن مصطفى، مضيق هرمز بين الجغرافيا والقانون والسياسة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، المجلد٧، العدد ٣٦، ٢٠٢٥، ص٢٦٥ ؛ ابراهيم محمد حامد ، هرمز الجديدة وعلاقاتها التجارية

الخارجية في الفترة من ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠م الى ٩٢١هـ / ١٥١٥ م ، مجلة التاريخ والمستقبل ، عدد يناير ٢٠١١ ، ص١٤٧ .

(١٣) هنري الملاح ١٣٩٤-١٤٦٠ : هو هنري انفانتي المعروف باسم هنري الملاح ينسب اليه الفضل في بدء التوسع الاوربي في البحار ، بالبح ابن الملك جون الأول، من القادة المتميزين سيطر على سبته عام ١٤١٥ ثم توجهت انظاره إلى افريقيا . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ivana Elbl , The state of research , Henry 'the Navigator' , Journal of Medieval History , 27 2001 79-99 ; Eric Axelson , Prince Henry the Navigator and the Discovery of the Sea Route to India , Vol. 127, No. 2 Jun., 1961 , pp. 145-155.

(١٤) نقلاً عن : عادل محمد حسين ، المصدر السابق ، ص ٨٠-٨١ ؛ عصام محمد علي عدوان ، الصراع العثماني البرتغالي البحري في القرن السادس عشر، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الانسانية والاجتماعية ، العدد ٥١ ، ٢٠١٩ ، ص ٤٥ – ٤٦ .

(١٥) للمزيد ينظر : أمة الغفور عبد الرحمن الأمير ، وعبد الحكيم عبد المجيد الهجري ، المصدر السابق ، ص ٨٦ – ١٠٦ .

(١٦) سحر السيد ابراهيم السيد ، الصراع الاسلامي البرتغالي حول التجارة الشرقية وبداية الاستعمار الغربي خلال الفترة من ٨٩٧هـ/١٤٩٢م اى عام ٩٢٢هـ/١٥١٧م ، مجلة وقائع تاريخية ، العدد ٣٩ ، ٢٠٢٣ ن ص١١٨ .

(١٧) أمانويل الأول ١٤٦٩-١٥٢١ : أحد الملوك البرتغاليين اصبح ملكا عام ١٤٩٥ ، اتصف عهده بتطبيق الحكم المطلق ، وكان محافظاً شديد التدين ، الذي يلقب بالمحظوظ أو الملك السعيد ، كان الملك امانويل يشجع المستكشفين والبحارة المغامرين على القيام برحالات استكشافية على غرار فاسكودي جاما الذي بدأ رحلاته من ١٤٦٩-١٥٢٤، للمزيد عن هذا الملك والتطورات السياسية في عهده ينظر: محمد حميد السلمان، الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج في الفترة ما بين ١٥٠٧-١٥٢٥، د.ط، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات، ٢٠٠٠، ص37 :

H.V. Livermore , A New History of Portugal , Cambridge University Press , London , Second Edition , 1976 , p131 - 145 .

(١٨) ڤاسكو دا چاما ١٤٦٩-١٥٢٤ : هو مستكشف برتغالي شهير، قام برحلة استكشاف من الهند مروراً بسواحل افريقيا الغربية فرأس الرجاء الصالح، قادة أول رحلة ١٤٩٧-١٤٩٩ ، تعد رحلة بحرية من أوروبا إلى الهند حول افريقيا، مما فتح الطريق التجاري وربط آسيا وأوربا بحرياً غير التجارة العالمية وعزز نفوذ البرتغال ومصر الاستعمار الأوربي في آسيا، للمزيد من التفاصيل عن رحلاته البحرية ينظر: يوميات رحلة فاسكو داجاما وتقرير رحلة دوز سانتوس دوز، ترجمة : عبدالرحمن عبدالله الشيخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥ ، ص ٥ – ١٠٢ .

(١٩) بوراوي عمار، الأهمية الاستراتيجية للممرات البحرية في العلاقات الدولية – دراسة حالة مضيق ملقا – ، جامعة محمد الصديق بن يحى – جيجل – ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ، ٢٠١٧ ، ص٧٣ ؛ ابراهيم محمد حامد سليمان ، سلطنة ملقا الاسلامية ٨١٦هـ-٩١٧ هـ/

١٤١٣م–١٥١١م دراسة في النشأة والأوضاع السياسية والتجارية ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، العدد ٥٤ ، ج ١ ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٢٦ ؛ عبد الامير عباس عبد و وسام علي كيطان ، الأهمية الجيوبوليتيكية لمضيق ملقا ، مجلة ديالى ، العدد ٨٠ ، ٢٠١٩ ، ص٢ ؛ مروة عدي موسى ، الأهمية الاستراتيجية لمضيق ملقا وأثره في التنافس الامريكي – الصيني ، مجلة حمورابي للدراسات ، العدد ٤٩ ، ٢٠٢٤ ، ص ١٤٨ .

(٢٠) محمد حميد محمد ، مضيق ملقا بين الاهمية الجيو اقتصادية وتحديات الامن الاقليمي والدولي ، قضايا سياسية ، العدد ٨١ ، ٢٠٢٥ ، ص ١٧٩ .

(٢١) محمد شاه ١٤٢٤ – ١٤٤٤ : بعد وفاة أول حاكم لدولة ملقا المعروف باسم باراميسوارا، اعتلى ابنه سري ماها راجا العرش وغير اسمه الى محمد شاه وفقاً للتعاليم الاسلامية ، ذهب الى الصين في عام توليه الحكم وأقام علاقات دبلوماسية عندما قام بأرسال سفارات الى هناك للمزيد ينظر :

G. Coed é s , The Indianized States of Southeast Asia , UNIVERSITY OF Hawaii Press Honolulu , 1968 , p246 ; Leo Suryadinata , Admiral Zheng He & Southeast Asia , International Zheng He Society , Institute of Southeast Asian Studies , 2005 , p26–27 .

(22) Rul Manuel Loureiro , Historical Notes on the Portuguese Fortress of Malacca 1511–1641 , Rmas, Fortalezas E EstratÉgas Militres No Sudest AsilÁtico – II , Revista de Cultura , p78 ; Johan Wahyudhi , Pasang Surut Diplomatik Kesultanan Aceh dan Johor Abad XVI–XVII , Magister Humaniora , Sekolah Pascasarjana Universitas Islam Negeri UIN Syarif Hidayatullah Jakarta , 2015 , p 45 .

(٢٣) محمود شاه ١٤٨٨–١٥١١ : بعد وفاة السلطان علاء الدين تولي ابنه محمود شاه الحكم ، شهد عهده اضطرابات وصفتها المصادر التاريخية بانها بداية لانحطاط وانهيار ملقا . للمزيد ينظر: غيثان علي بن جريس، المصدر السابق، ص١٩٨٠.

(٢٤) تون مطهر: هو رئيس وزراء ملقا تم تعينه بعد وفاة رئيس الوزراء السابق تون غيراق عام ١٤٩٨م، في عهد السلطان محمود شاه، للمزيد ينظر: غيثان بن علي بن جريس، المصدر السابق، ص٢٠٠.

(٢٥) ابراهيم محمد حامد سليمان ، المصدر السابق ، ص ٦٢٧ .

(٢٦) شهدت مملكة ملقا أبان حكم السلطان محمود شاه اوضاعاً اقتصادية متردية بسبب بعض الاجراءات والقوانين الت أصدرها مثل فرض رسوم وضرائب عالية على البضائع والسفن الداخلة والخارجة مما أدى الى تذمر التجار وتغيير وجهتهم الى موانىء أخرى للمزيد ينظر: المصدر السابق، ص ٢٠٠.

(٢٧) الفونسو البوكيرك ١٤٥٣–١٥١٥ : قائد برتغالي بحري وسياسي ، ينتمي الى اسرة معروفة ومرموقة في البلاط البرتغالي ، شارك في الحروب البرتغالية ضد المسلمين في مراكش ، ثم اصبح نائباً لملك البرتغالي في الهند عام ١٥٠٩م، امتلك حنكة عسكرية وأسلوب قيادة مميز مكنته من غزو وقتل وتدمير وإخضاع منطقة المحيط الهندي تحت راية الإمبراطورية البرتغالية، وقد منحه ملك البرتغال مانويل الأول نائب الملك ودوق غوا، قبيل وفاته، ليكون أول دوق لا ينتمي إلى الاسرة المالكة، للمزيد ينظر: طلال حمود المخلاقي، الحملات

العثمانية عل اليمن ١٥٢٠-١٥٧١ ، جامعة محمد الخامس في الحدال، الرباط، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠١٠، ص٧٢. مليكة بن قارة ، التنافس البرتغالي-العثماني في جنوب شبه الجزيرة العربية خلال القرن١٦، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجيلاني بونعامة، خميس مليانه، ٢٠١٧، ص٢٩.

(٢٨) غيثان بن علي بن جريس ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ .

(29) Daya Negri Wijaya , Melaka Melangkaui Penjajahan Eropah Abad ke-15-17 , Faculdade de Letras da Universidade de Porto , 2022 , p 137-138.

(30) Ibid, p138.

(31) Daya Negri Wijaya , Op . Cit , p 140 .

(32) Ibid,p141

(٣٣) غيثان بن علي بن جريس ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ – ٢٠٤ ؛

Marco Ramerini , Portuguese Malacca 1511-1641 , 2021 ; Bailey W. Diffie and George D. Winius , FOUNDATIONS OF THE PORTUGUESE EMPIRE 1415-1580 , University of Minnesota , 1977,p257 ; Daya Negri Wijaya ,Op . Cit , p141.

(34) Daya Negri Wijaya , Op . Cit , p 140 .

ومن المفيد ان نشير هنا الى ان حصن فاموسا تم انشاؤه اوائل القرن السادس عشر وهو من اقدم المباني والمعالم الاثرية الاوربية في اسيا ، استغرق بناؤه خمسة اشهر وكان بمثابة معسكر لصد الهجمات ينظر : https://share.google/Ovn04tCQAC1N6bD1g

(35) canan Kose, ottoman – Indian Relations in the commercial Field in the sixteenth century, phD. Dissertation, University-Al-Furat, Instinte of social siences, Department of History, 2012, P.41 ; Paulo Jorge de Sousa Pinto , Reflexoes Em Torno Da Malaca Portugusa 1511-1641 , Universidade Católica Portuguesa, Portugal , p1.

(٣٦) نقلاً عن : ابراهيم محمد حامد سليمان ، المصدر السابق ، ص ٦٣٠ .

(37) Quoted in : Lukman Hakim, Penjelasan Tentera Kerajaan Aceh Daruss ALAm dan Kerajaan Usmani Tahun 1562-1640 , Disertasi , kepada Sekolah Pascasarjana , UIN Syarif Hidayatullah Jakarta , 2022 , P93-94 .

(38) Amirul Hadi, Aceh and portugal Astudy of the conflict Asia 1500-1579, thesisin. between Islam and Sou modern history institute of Islamic studies, Mcgill University, Montreal, Canada, April, 1992, p.٥١.

(39) Lukman Hakim, op. cit, p. 93.

(40) Lukman Hakim, op. cit, p. 93.

(41) Amirul Hadi, Op.Cit , p52 ;

وللمزيد من التفاصيل عن التوسع البرتغالي في اسيا وتلك المعارك ينظر :

João De Barros , Op.Cit , p177. Da Ásia , Dos Feitos Que Os Portuguezes Fizeram No Descubrimento E Conquista Dos MaresE Terras Do Oriente , Primeira Parte , Na Regia Oficina Tipográfica , Lisboa , 1776 .

(٤٢) السلطان علاء الدين ريات شاه القهار ١٥٣٧ – ١٥٦٨ : هو أحد أبناء السلطان علي مغايات شاه، اذ استطاع ان يرتقي بآتشيه إلى ذروة مجدها، واتبع سياسة خارجية تهدف إلى الحفاظ على امن سلطنة آتشيه دار السلام وتطويرها وأقام علاقات تجارية، وأقام علاقات سياسية وعسكرية لسوق الدول الغربية في ملقا، كما قاد صراعاً عسكرياً قوياً ضد البرتغاليين، وتحالف مع الدولة العثمانية خلال القرن السادس عشر. للمزيد ينظر:

Rieska Anggraeni Hardiningsilh, polrrIkluar Negerlsultan, AlauddIn RIayat syahal Qahh ar Dan Dampaknya DIke sultanan Aceh Darussalam 1137 -1171, thesis University Sunan, Yogyakarta, 2019. p. 20.

(43) Amirul Hadi, Op.Cit , p55 ; Rul Manuel Loureiro , Historical Notes on the Portuguese Fortress of Malacca 1511- 1641 , Revista de Cultura 27-2008 , p 78 .

(٤٤) غيثان بن علي بن جريس ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

(45) Amirul Hadi, Op.Cit , p.79.

(46) Muhammad Haykal , Ekspedisi Turki Utsmani dan Gerakan Anti-Kolonialisme Kesultanan Aceh Darussalam 1530-1568 , Jurnal El Tarikh: Journal of History, Culture and Islamic Civilization, Faculty of Adat Lin, Raden Intan, Lampung , Volume 03 Nomor 02 Tahun 2022, Hlm. 96 ;

ابراهيم محمد حامد سليمان ، المصدر السابق ، ص٦٣١.

(47) Paulo Jorge de Sousa Pinto , Portugis dan Selat Melaka, 1575-1619 Kuasa, Perdagangan dan Diplomasi , Diterjemah: oleh Roopanjali Roy , Universiti Kebangsaan Singapura , 2012 , p123.